تتراص قبورهم متوالية بأسلوب هندسي متشابه، تشكل كتابة أسماء الشهداء عليه منظرا خلابا، والإيرانيون أوفياء لموتاهم، حيث يزورون تلك القبور ويجلسون حول قبر ميتهم في صمت وحزن وابتهال وبكاء، يدل على مدى التواصل العاطفي بين الأحياء والموتى عندهم. كما زرنا، مدينة «قم» المقدسة التي تبعد عن طهران حوالي مائة وخمسين كيلومترا إذ توجد الحوزة العلمية، وهي أشبه بمدينة سكنية ضخمة بنيت على الطراز الفارسي، يتوسطها ميدان فسيح يجتازه طلاب العلم في التنقل إلى جنبات المبنى التي تأخذ شكلا دائريا حوله، ومن أهم معالم الحوزة العلمية، مسجد السيدة «معصومة» بنت الإمام موسى الكاظم، بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام). ويعتبر هذا المسجد تحفة معمارية فريدة، وله باب ضخم من الفضة الخالصة وبداخله مقصورة كبيرة فوق مرقدها، ويتوافد لزيارتها أعداد غفيرة من الإيرانيين رجالا ونساء ويكاد يشبه مسجد السيدة «معصومة» الجامع الأزهر في عصوره الذهبية حيث يتجمع الطلاب في ساحات على هيئة حلقات حول شيوخهم وأساتذتهم يراجعون عليهم الكتب القديمة، على نمط ما كان يجري في الأزهر سابقا، ومازال ذلك هو الأسلوب المتبع في الحوزة العلمية.
وتبلغ الحلقات العلمية أكثر من خمسين حلقة يتراوح عدد كل منها ما بين طالب أو طالبين على الأقل، وعشرة طلاب أو عشرين على الأكثر، فإذا ما دخلت ساحة المسجد العلمية تكاد تسمع لطلاب العلم دويا كدوي النحل، وتجد اهتماما وإقبالا على العلم لا نظير له، وقد جلست بجانب طالب يقرأ على شيخ من كتاب، ولما تناولته منه وجدته: «نهاية السؤول في شرح منهاج الوصول إلى علم الأُصول» للعالم المصري «جمال الدين عبد الرحيم الأبنوي الشافعي» المتوفي سنة 772هـ وهذا يدل على اهتمامهم بالدراسات